



جامعة ابن زهر اكادير  
20 أبريل 2009

الاتحاد الوطني لطلبة المغرب  
فصيل الطلبة الثوريون

## بيان ضد العنف الفصائي ... دفاعا عن الديمقراطية

يتواصل الهجوم الشرس للدولة البرجوازية السائرة في تحويل المغرب إلى ورش مفتوح لتحطيم ما تبقى من مكتسبات الكادحين وتجريم أشكالهم النضالية الدفاعية. ولم ينج قطاع التعليم والجامعي خاصة من تأثير الدكاكة الرأسمالية، فبعد "ميثاقهم" و"إصلاحهم البيداغوجي" ها هو المسمى "مخططا استعجاليا" يندز بتسريع وثيرة تدمير الجامعة والمدرسة العموميتين.

هذا الهجوم استثنائي، وإن بشكل غير متساوي، ردا طلابيا في اغلب المواقع الجامعية واجهته آلة القمع البرجوازية بالحديد والنار ملقبة بعدد متزايد من المناضلين الطلابيين وراء قضبان زنازين النظام الرجعي القائم. إن هذه المقاومة الطلابية ورغم حدودها الدفاعية والمحلية اليوم هي مبعث آمال كل المناضلين الطلابيين اليساريين الذين تقع على عاتقهم مسؤولية الرقي بها لمستوى تعديل موازين القوى وطنيا لصالح الحركة الطلابية.

وفي هذا الإطار شهدت كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية بجامعة ابن زهر بأكادير منذ بداية هذا الموسم انطلاق معركة طلابية عرفت فصولها متابعة 9 طلاب او طاميين ستة منهم من رفاقنا الطلبة الثوريين. وهي المعركة المتواصلة اليوم والهادفة إلى التحرر من قيود نظام الوحدات و من الشق المادي و البيداغوجي للإصلاح الجامعي لا سيما مطلب إلغاء الفروض. هكذا انطلقت تعبئة مكثفة لعب فيها الطلبة الثوريون دورا أساسيا طيلة الأسبوع من 06 إلى 10 ابريل. وهي التعبئة التي أثمرت إنجاح قرار مقاطعة الفروض يوم السبت 11 ابريل. غير أن جماعة البرنامج المرحلي سعت منفردة، ودون أي نقاش مسبق أو تعبئة سابقة، إلى فرض ليس فقط مقاطعة الفروض بل وأيضا مقاطعة الدروس عبر سعيها إلى إغلاق المدرجات تحت التهديد والوعيد. وهو الأمر الذي رفضه الطلبة الثوريون الذين الحوا على توسيع المعركة لكن عبر إقناع الطلاب والإنصات إليهم وليس بمصادرة حقهم في التقرير والتسيير الديمقراطي لمعاركهم. غير أن جماعة البرنامج المرحلي العاجزة عن المقارعة البرنامجية ارتأت، مرة أخرى، أن تشحن الأجواء من جديد عبر ضرب إحدى الرفيقات وتهشيم نظرتي رفيق آخر.

لقد كان الاعتداء على الرفاق والسعي إلى مصادرة حق جماهير الطلاب في التقرير و التسيير الديمقراطي لنضالاتهم النقابية عبر التهديد بالسلح الأبيض تطورا نوعيا سبقته طوال هذا العام عدد من الممارسات الصببانية الهادفة إلى التضييق على الحريات النقابية و السياسية: نزع إعلانات وبيانات، تمزيق مجلة طلبة علم الاجتماع و تعنيف الطلاب باسم محاربة الميوعة و تهشيم قيثارتين لفرقة فنية تلاميذية حضرت الأمسية الختامية لأسبوع الطلبة الثوريين.

إنها تراكمات استدعت وتستدعي أن يكون للديمقراطية سيف يحميها. إنها تراكمات تضع الطلبة الثوريين في موقف الدفاع عن النفس وعن الحرية النقابية والسياسية، للجميع طلابا وفصائل، بجامعة أكادير، وليس في موقع المعتدي. هذه الحرية الاستثنائية في موقع أكادير، مقارنة مع مواقع أخرى، حيث بإمكان كل الفصائل أن تناضل وتتواجد كنا كطلبة ثوريين متراسا للدفاع عليها نظريا وممارسة. هذه الحرية لم تكن لتستمر إلا ضد رغبة أعداء الحركة الطلابية وحفاري قبرها من جهاز قمعي وفصائل عصبوية. هذه الحرية التي دفعنا ثمنها من دماء رفاقنا ورفيقاتنا طوال سنوات سنوات سنواصل تحصينها أيا تكن التضحيات اللازمة.

إننا كطلبة ثوريين إذ نطلع الرأي العام محليا ووطنيا ودوليا على حقيقة ما يجري نعلن ما يلي:

- تحميلنا جماعة البرنامج المرحلي-اكادير مسؤولية كل ما قد ينتج عن إدخال الجامعة في دوامة العنف.



جامعة ابن زهر اكادير  
20 أبريل 2009

الاتحاد الوطني لطلبة المغرب  
فصيل الطلبة الثوريون

- اعتبارنا كل من يجعل من العنف وسيلة لفك الخلافات السياسية في الحركة الطلابية أعبوة في يد البوليس. فالعنف لا يخدم ولن يخدم إلا مصالح أعداء الحركة الطلابية.
- مواصلة الدفاع عن راية الديمقراطية و الحريات السياسية و النقابية لكل الطلاب والمكونات السياسية مهما كلفنا الثمن.
- مواصلة النضال ضد كل مخططات تدمير الجامعة العمومية.
- دعوتنا الفصائل الطلابية و طنبا إلى السعي لتخصيب النضالات المحلية بمنظورات وطنية لتوحيد المقاومة الطلابية في وجه مخططات الدولة: "الميثاق" وتوابعه، عسكرة الجامعة، الاعتقال السياسي.

الطلبة الثوريون